

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصل : شعر الآدمي طاهر .

فصل : وشعر الآدمي طاهر متصله ومنفصله في حياة الآدمي وبعد موته وقال الشافعي : في أحد قوليه إذا انفصل فهو نجس لأنه جزء من الآدمي انفصل في حياته فكان نجسا كعضوه .
ولنا : أن النبي A فرق شعره بين أصحابه قال أنس : [لما رمى النبي A ونحر نسكه ناول الحالق شقه الأيمن فحلقة ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناوله الشق الأيسر قال : أحلقه فحلقة وأعطاه أبا طلحة فقال : اقسمه بين الناس] رواه مسلم و أبو داود وروي أن معاوية أوصى أن يجعل نصيبه منه في فيه إذا مات وكانت في قلنسوة خالد شعرات من شعر الرسول A ولو كان نجسا لما ساغ هذا ولما فرقه النبي A وقد علم أنهم يأخذونه يتبركون به ويحملونه معهم تبركا به وما كان طاهرا من النبي A كان طاهرا من سواه كسائرهم ولأنه شعر متصله طاهر فممنفصله طاهر كشعر الحيوانات كلها وكذلك نقول في أعضاء الآدمي ولئن سلمنا نجاستها فإنها تنجس من سائر الحيوانات بفصلها في حياته بخلاف الشعر